

قراءة تفسير أضواء البيان (537) - ربع يس (741) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - [00:00:03](#)

اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه. ونحن في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله تعالى اتخاذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله الاية قال المؤلف رحمة الله قوله تعالى فصدوا عن سبيل الله - [00:00:25](#)

قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه اي بسبب اتخاذهم ايمانهم جنة وخفاء كفرهم الباطن تمكنا من صد بعض الناس عن سبيل الله لان المسلمين يظلونهم اخوانا وهم اعداء وشر الاعداء من تظن انه صديق - [00:00:44](#)

ولذا حذر الله نبيه منهم بقوله هم العدو فاحذرهم وصدهم الناس عن سبيل الله كتعويقهم عن الجهاد كما بينه بقوله قد يعلم الله المعموقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم اليينا وبقوله وقالوا لا تنفروا في الحر الاية - [00:01:06](#)

وبقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الى غير ذلك من الآيات قوله تعالى انهم ساء ما كانوا يعملون قال الشيخ رحمة الله تعالى ساء فعل جامد لانشاء الذم بمعنى بئسا - [00:01:31](#)

انتهى وقد بين الله تعالى تلك الاساءة من المنافقين في عدة جهات منها قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وقوله ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وكان خداعهم بالقول وبالفعل - [00:01:51](#)

وخداعهم بالقول في قوله عنهم يقولون بالستتهم ما ليس في قلوبهم وخداعهم بالفعل في قوله عنهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسابي يراءون الناس الاية وفي الجهاد قوله ان بيوتنا عورة. وما هي بعوره. ان يريدون الا فرارا - [00:02:14](#)

قوله تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا. فطبع على قلوبهم في هذه الاية نص على ان الطبع على قلوبهم نتيجة لکفرهم بعد ايمانهم ومثله قوله تعالى بل طبع الله عليها بکفرهم - [00:02:40](#)

وك قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه عن بعض العلماء ذلك بانهم امنوا اي بالستتهم نفاقا. ثم كفروا بقلوبهم في الحقيقة انتهى وتقديم في اول سورة البقرة - [00:03:02](#)

ختم الله على قلوبهم فهم لا يعقلون بعد هذا الطبع ومع هذا الختم لقوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه قوله تعالى هم العدو فاحذرهم فيه ما يشعر بحصر العداوة في المنافقين - [00:03:24](#)

مع وجودها في المشركين واليهود ولكن اظهار المشركين شركهم واعلان اليهود کفرهم مدعاة للحذر طبعا اما هؤلاء وادعائهم الایمان وحليفهم عليه قد يوحى بالرکون اليهم ولو رغبة في تأليفهم كانوا اولى بالتحذير منهم - [00:03:46](#)

لشدة عداوتهم ولقوة مدخلتهم مع المسلمين. مما يمكنهم من الاطلاع على جميع شؤونهم وقد جاء اخر السورة كاشفا لحقيقةتهم ومبينا شدة عداوتهم. سواء في قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا - [00:04:11](#)

او في تأمرهم على المسلمين في قوله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن اللاعذ منها الاذل قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الفاسقين الفاسقون هنا هم المنافقون لقوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون - [00:04:33](#)

قوله تعالى والله خزائن السماءات والارض تقدم بيانه للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه. عند قوله تعالى له مقايد السماءات والارض

وقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الاذل والله العزة ولرسوله الایة - 00:04:55

تقديم للشيخ رحمة الله بيان ما فيها من القول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله تقدم للشيخ ايضا رحمة الله الكلام عليه - 00:05:19

عند قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقد بين سبب الهاء المال والولد عن ذكر الله بان العبد يفتتن في ذلك في قول الله تعالى الاتي في سورة التغابن - 00:05:39

انما اموالكم واولادكم فتننة والله عنده اجر عظيم اي لمن سخر المال في طاعة الله وبالتأمل في اخر هذه السورة وآخر التي قبلها نجد اتحادا في الموضوع والتوجيه فهناك قوله تعالى اذا رأوا تجارة او لهوا - 00:05:57

انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين وجاء عقبه مباشرة سورة اذا جاءك المنافقون ولعله مما يشعر ان الذين بادروا بالخروج للغير - 00:06:21

هم المنافقون وتبعهم الاخرون ل حاجتهم لما تحمل العبر و هنا بعدما ركن المنافقون للمال جاء قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فيما حكاهم عنهم وكانت اموالهم فتننة لهم في مقابلتهم تلك. فحذر الله المؤمنين بقوله - 00:06:41

لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله سواء كان المراد بالاموال خصوص ذكر الخطبة والعيد المتقدم ذكرهما او عموم العبادات والمكتسبات قوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم فيه الانفاق من بعض ما رزقهم - 00:07:05

جل وعلا وتقديم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه مبحث الاقتصاد في الانفاق عند قول الله تعالى في اول سورة البقرة ومما رزقناهم ينفقون قوله تعالى ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها - 00:07:27

ذلك لا يقدمها عليه كما في قوله تعالى لكل امة اجل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وبين تعالى عدم تأخيرهم مع انهم وعدوا بانهم يصدقون ويكونون من الصالحين - 00:07:50

مشيرا للسبب في قوله تعالى والله خبير بما تعلمون اي لو اخركم لان شيمتكم الكذب وخلف الوعد وان هذا دأب امثالهم. كما بينه تعالى في قوله وانذر الناس يوم يأتهيم العذاب - 00:08:12

فيقول الذين ظلموا ربنا اخربنا الى اجل قريب نجب دعوتك وتبعد الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل؟ ما لكم من زوال وقوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها كلمة هو قائلها - 00:08:29

قوله تعالى والله خبير بما تعلمون اي لو اخرهم لن يصدقوا ولن يكونوا من الصالحين والله تعالى محيط علمه بما سيكون جائحة احاطته بما قد كان والله اعلم ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى - 00:08:55

وبه ينتهي ما كتبه المؤلف اتابه الله في تفسير سورة المنافقون وسنمضي لاحقا في تفسير سورة التغابن ان شاء الله حتى نلقاكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:15